Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تلخيص

سبق أن قلت إن الذي بعثني على تأليف هذه الرسالة أو هذا الكتاب، هو مقال نشره الأستاذ أحمد أمين في مجلة الثقافة ، بشأن ما يطرأ على الكلمات من تغيير ، لأختلاف الزمان أو المكان الذي تستعمل فيها . وأرجو القاريء أن يعرف ، أن ما كتبته هو بمثابة التعقيب أو الشرح (الذي قد لايرضاه أحمد أمين) لهذا المقال . وغايتي قبل كل شيء المناقشة ، حتى نصل إلى تمحيص جديد لمعاني الكلمات، وأستخدام هذه الكلمات في بلاغة جديدة للفهم السديد

ومع أن ما سبق إنما هو تلخيص ، فإني أعتقد أن القاريء يحتاج هنا إلى تلخيص التلخيص . حتى تبرز الأعلام الهامة لهذا الموضوع :

١- يجب أن نكبر من شأن لغتنا العربية ، وأن نوليها أعظم أهتمامنا . لأنها وسيلة التفكير . ولايمكن التفكير الحسن بلا لغة حسنة

٢- كان فن البلاغة العربية ، ولا يزال إلى الآن ، فن التعبير عن العاطفة والأنفعال . ونحن لانفكر ، حين ننفعل أو نستسلم للعاطفة ، التفكير الحسن . ولذلك فأن هذا الفن ، لايخدم التفكير العلمي والفلسفي

٣- المجتمع الحسن هو الذي يقوم على العقل ، وحل المشكلات بالمنطق . فنحن في حاجة إلى بلاغة جديدة ، تؤدي إلى دقة الفهم